تقرير مركز الاتصال الحكومي رقم 67 حول الوضع في فلسطين المحتلة

15 كانون أول – 22 كانون أول 2025 (حتى الساعة 08:00 صباحا)

يَصدُر هذا التقرير عن مركز الاتصال الحكومي بمكتب رئيس الوزراء مرة كل أسبوع باللغات الفرنسية والاسبانية والانجليزية والعربية، سَيَصدُر التقرير التالي في 29 كانون أول 2025.

أهم التطورات

73 يومًا على وقف إطلاق النار: إسرائيل قتلت 401 فلسطينيًا في غزة والحصيلة 70,925 منذ بدء الإبادة

تُواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي شنّ هجماتها على مختلف أنحاء قطاع غزة في انتهاك لاتفاق وقف إطلاق النار. مسؤول أممي رفيع، وخلال إحاطة لمجلس الأمن الثلاثاء الماضي، حَذَّرَ من أن العدوان الإسرائيلي المُستَمر وقيود الوصول تُعرقِل إيصال المساعدات. ويوم الأربعاء، أصابت قذائف المدفعية الإسرائيلية ما لا يقل عن 11 فلسطينيًا في غزة، بَعدَما "سقطت" قذيفة قرب مدنيين في حي السامر، الذي انسحب منه جيش الاحتلال بموجب اتفاق وقف إطلاق النار الساري منذ 11 تشرين الأول. كما أفاد الدفاع المدني الفلسطيني بمقتل طفل في مخيم النصيرات للاجئين بعد انفجار جسم زرعته قوات الاحتلال داخل أحد المنازل. ومساء الجمعة، قُتل ما لا يقل عن ستة فلسطينيين عندما قصفت المدفعية الإسرائيلية مركز تدريب تابع لوزارة التربية والتعليم كان يؤوي عائلات نازحة في حي التفاح. بالإضافة إلى ذلك، قُتل أربعة فلسطينيين، بينهم امرأة، خلال 24 ساعة في سلسلة غارات جوية استهدفت بلدة بني سهيلا شرق خان يونس جنوب قطاع غزة. وفي وقت مبكر من صباح الأحد، قُتل ثلاثة فلسطينيين جراء استهداف الاحتلال لحي الشجاعية، وفق مصادر محلية. وفي ظل تفاقم الأوضاع الإنسانية في فصل الشتاء، حَذَّرَت وكالة أونروا من أن الأمطار الغزيرة والبرد القارس يُعرِّضان العائلات النازحة لظروف تُهدد حياتهم، مع انهيار الملاجئ ومعاناة عمال الإغاثة في ظل القيود الإسرائيلية المفروضة على إدخال مستلزمات الإيواء. وبسبب الحرمان من مستلزمات البقاء الأساسية نتيجة الحصار الإسرائيلي المُستمر، يُواصل الأطفال فُقدان حياتهم، فيوم الخميس الماضي، توفي رضيع يبلغ من العمر 29 يوماً نتيجة انخفاض حاد في درجة حرارة الجسم، وهي الحالة الثانية هذا الشتاء. ولا تزال الاحتياجات الصحية في قطاع غزة عند مستوى بالغ الخطورة. وتشير تقييمات الأمم

المتحدة إلى انخفاض حاد في القُدرَة الطبية، حيث لا يعمل حالياً سوى 74 سريراً للعناية المركزة و215 سريراً في أقسام الطوارئ. ويتفاقم هذا العجز بسبب القيود المفروضة على الإمدادات الطبية الأساسية ومَقتَل نحو 10% من العاملين في القطاع الصحي خلال الإبادة الجماعية. ومُنذ تشرين الأول 2023، تم إجلاء أكثر من 10,600 مريض، بينهم أكثر من 5,600 طفل، لتلقي رعاية طبية متقدمة، بينما لا يزال آلاف المرضى على قوائم الانتظار. وبين تموز 2024 وتشرين الثاني 2025، توفي ما لا يقل عن 1,092 مريضاً أثناء انتظارهم الإجلاء الطبي، وهو رقم يُعتَقَد على نطاق واسع أنه أقل من الواقع. وعلاوةً على ذلك، صرَّح المفوض العام للأونروا، فيليب لازاريني، أن غزة لا تزال تعيش أزمة تجويع، حيث يواجه 1.6 مليون شخص مستويات مرتفعة من انعدام الأمن الغذائي الحاد.

عمليات هدم وتقييد وصول المساعدات الإنسانية إلى مخيم نور شمس

يستمر تدهور الأوضاع الإنسانية في شمال الضفة الغربية؛ ووفقًا لمدير شؤون الأونروا في الضفة الغربية المحتلة، رولاند فريدريك، أصدرَت سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمر هدم جديد لـــ26 مبنى في مخيم نور شمس للاجئين، ابتداءً من 18 كانون الأول، ما يؤثر على مئات الفلسطينيين النازحين قَسراً ويعرّضهم لخطر النزوح مجددًا، وحتى الآن، تَضرَّرَ أو دُمّر نحو 48% من مباني المخيم. وفي السياق، أفادَت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني أن قوات الاحتلال الإسرائيلي قامت بتفتيش طواقمها ومتطوعيها قبل السماح لهم بدخول المخيم لإجلاء المدنيين، ما شَكّل عائقًا إضافيًا أمام الجهود الإنسانية وقَيَّدَ الوصول إلى المتضررين.

تصاعد جرائم القتل الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة

تَتَصاعد وتيرة هجمات قوات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين الإسرائيليين ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة؛ إذ أطلقت قوات الاحتلال، الاثنين الماضي، النار عشوائيًا في بلدة تقوع، ما أدى لمقتل الفتى عمار صباح (16 عاماً). وفي اليوم التالي، وبعد تشييع جثمانه، قُتِلَ الفتى مهيب جبريل (16 عاماً) جراء إصابته بالرأس برصاص مستوطن إسرائيلي، بينما كان الفلسطينيون متجمعين قرب الشارع الرئيسي للبلدة. ومساء السبت، قَتَلَت قوات الاحتلال الشاب أحمد زيود (22 عاماً) خلال اقتحام بلدة سيلة الحارثية غرب جنين، فيما أسفرَ اقتحام آخر لبلدة قباطية جنوب جنين عن مقتل الفتى ريان أبو معلا (16 عاماً). وفي حادثة

مُنفصِلَة، أطلقت قوات الاحتلال النار على شاب فلسطيني قرب جدار الضم في بلدة الرام شمال القدس المحتلة، ما أدى لإصابته بجروح خطيرة نُقل على إثرها إلى المستشفى.

هجمات إسرائيلية واسعة النطاق وتقييد للمساحة المدنية

شَنَّ مستوطنون هجمات منسّقة على عدة محافظات وبلدات فلسطينية، من بينها رام الله وسلفيت ونابلس والخليل والقدس والأغوار، استهدفت قرى وأراضي زراعية ومركبات وأماكن دينية وممتلكات خاصة، وغالبًا ما نُفِّذت هذه الاعتداءات تحت حماية قوات الاحتلال الإسرائيلي، حيث شملت أعمال حرق وتخريب واستيلاء على الأراضي واقتلاع أشجار الزيتون، وفرض قيود على العبادة في المسجد الأقصى، وبَثِّ الرعب في صفوف التجمعات البدوية، ما أجبر عائلات على ترك مساكنها وأراضي الرعي الخاصة بها، كما أقدم مستوطنون على إحراق مركبات وكتابة شعارات عنصرية على الجدران في قرية عين يبرود شرق رام الله، وفي تصعيد إضافي، اقتحمت قوات الاحتلال وسط مدينة رام الله ومدَّدَت إغلاق مكتب قناة الجزيرة للمرة السادسة، في مؤشر واضح على تصاعد القيود المفروضة على حرية الإعلام والحيز المدني في الضفة الغربية المحتلة.

إسرائيل تمنع وفدًا برلمانيًا كنديًا من دخول الضفة الغربية

مَنَعَت سلطات الاحتلال الإسرائيلي وفدًا كنديًا يضم 30 شخصًا، بينهم ستة أعضاء في البرلمان الكندي، من الدخول عبر معبر الكرامة (جسر الملك حسين) يوم الثلاثاء، رغم حصولهم على تصاريح سفر إلكترونية. وكان من المقرر أن يلتقي النواب بمسؤولين فلسطينيين وممثلي منظمات المجتمع المدني، قبل أن يُعادوا قسرًا إلى الأردن. ووَصَفَ ستيفن براون، الرئيس التنفيذي للمجلس الوطني للمسلمين الكنديين، القرار بأنه "مقلق للغاية ومُخيِّب للآمال بشدة"، مشيرًا أن مراقبين شرعيين، منهم مسؤولين كنديين منتخبين، مُنعوا في نهاية المطاف من الدخول بعد تصنيفهم على أنهم "تهديدات للأمن العام". وأضاف أن هذه النتيجة، وإن كانت مؤسفة، تعكس نمطًا أوسع تنتهجه الحكومة الإسرائيلية في تقييد وصول من يسعون إلى مراقبة الأوضاع بشكل مستقل في الأرض الفلسطينية المحتلة.

العدوان الإسرائيلي المُتواصل على شمال الضفة الغربية

يتواصل عدوان الاحتلال لمدة 336 يوماً على جنين ومخيمها، و330 يوماً على طولكرم ومخيمها، و310 يوماً على مخيم نور شمس.

الشكل 1: قطاع غزة (منذ 7 تشرين الأول 2023)

+793,700 نزوح منذ وقف إطلاق النار	ما لا يقل عن **171,185** مصابًا	ما لا يقل عن **70,925** شهيدًا، من بينهم 20,179 طفلًا على الأقل
18 مستشفىً من أصل **36** في غزة تعمل (جميعها جزئيًا) حتى 17 كانون الأول	**256** صحفيًا/عاملًا إعلاميًا استشهدوا	**+1,700** من الطواقم الإغاثية استشهدوا
		10,000 في عداد المفقودين

- تُحذر منظمات الإغاثة من أن استجابة غزة على وشك الانهيار، في ظل دعوات لإسرائيل لرفع القيود الجديدة.
- تقرير: إسرائيل تحوّل "الخط الأصفر" في غزة إلى حدود دامية.
- تقرير: لجنة الكنيست الإسرائيلية توافق على إحالة مشروع قانون لقطع المياه والكهرباء عن مكاتب الأونروا للتصويت.
- الكاردينال بييرباتيستا بيتزابالا يزور رعية العائلة المقدسة في غزة قبيل عيد الميلاد.

الشكل 2: الضفة الغربية، بما في ذلك القدس المحتلة (منذ 7 تشرين الأول 2023)

+50 ألف فلسطيني مُهجَّر في جنين وطولكرم في 2025	**+9,300** أسير	**10,760** مصابًا حتى 1 تشرين الثاني	**1,098** شهيدًا، منهم 227 طفلًا حتى 16 كانون الأول

الشكل 3: الضفة الغربية، بما في ذلك القدس المحتلة | 15 كانون الأول – 21 كانون الأول 2025 (حتى الساعة 8 صباحًا)

60 اعتداءً إرهابيًا من قبل المستوطنين	**393** اعتداءً عسكريًا شنته قوات الاحتلال الإسرائيلي	**66** حادثة إطلاق نار من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي (باستثناء القصف الجوي)

- هذا الصباح: هدمت سلطات الاحتلال مبنى في سلوان كان يسكنه 100 فلسطيني.
- تقرير: الاقتصاد الفلسطيني لا يزال يعاني من ركود حاد في عام 2025.
- فيديو: دهس مستوطن إسرائيليّ مدنيًا فلسطينيًا بسيارته في نابلس.
- بي بي سي: انتهاكات وتعذيب واسع النطاق للمعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية منذ تشرين الأول 2023.

المصادر: وزارة الصحة، وكالة وفا، أوتشا، نقابة الصحفيين الفلسطينيين، مجموعة الرقابة الفلسطينية التابعة لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية

قضية الأسبوع

تُواصِل إسرائيل تَسريع وتيرة التوسع الاستيطاني في محيط القدس المحتلة، ما يُعمّق سياسات الأمر الواقع في الضمّ ويُغيّر المشهد السياسي والجغرافي والديني للمدينة. ووفقًا لهيئة مقاومة الجدار والاستيطان، نَشَرَت سلطات الاحتلال الإسرائيلي مخططًا جديدًا لتعديل حدود "الخط الأزرق" للبؤرة الاستعمارية "مشمار يهودا"، الواقعة جنوب شرق القدس، بما يسهّل عمليًا تطويرها وتحويلها إلى مستوطنة قائمة. وتُظهر وثائق رسمية نشرها جيش الاحتلال في 18 كانون الأول أنه جرى إضافة نحو 472 دونمًا إلى المساحة الخاضعة لسيطرة المستعمرة. ويأتي ذلك في سياق إجراءات سابقة تعود إلى 1 تشرين الأول 1982، حين صَنَّفَت سلطات الاحتلال مئات الدونمات في بلدتي أبو ديس والسواحرة، جنوب القدس، على أنها "أراضي دولة". وتشكل هذه الخطوات جزءًا من استراتيجية أوسع تهدف إلى شرعنة البؤر الاستعمارية الإسرائيلية التي أُقرَّت منذ عام 2023، وإقامة مستوطنات كبرى على امتداد "ممر معاليه أدوميم– كيدار"، بما يعزز عزل القدس عن جنوب الضفة الغربية. وفي تطور آخر مُقلق، حذّرت محافظة القدس من مخاطر جسيمة يطرحها قانون إسرائيلي جديد اجتاز القراءة التمهيدية في الكنيست، يُجرّم "التدخل في الممارسات الدينية اليهودية الأرثوذكسية في الأماكن العامة". وأكدت المحافظة أن الحرم الشريف، البالغة مساحته 144 دونمًا، هو وقف إسلامي خالص، ولا يجوز إخضاعه للتشريعات الداخلية الإسرائيلية أو تصنيفه كحيّز عام بموجب القانون الإسرائيلي. وأضافت أن أي محاولة لتطبيق مثل هذه القوانين في المسجد الأقصى المبارك تشكل انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة، وللوضع القانوني والتاريخي القائم والمعترف به دوليًا.

أبرز التحديثات الحكومية

– في إطار البرنامج الوطني للإصلاح والتنمية الذي اعتمدته الحكومة الفلسطينية، وتحديدًا ضمن مبادرة أمن الطاقة، أقرّ مجلس الوزراء الفلسطيني، خلال جلسته الأسبوعية الثلاثاء الماضي، تخصيص أراضٍ مملوكة للحكومة لإقامة مشاريع للطاقة المتجددة، ويهدف هذا القرار إلى توسيع إنتاج الطاقة المتجددة محليًا،

وتحقيق قدرة توليد محلية تكفي لتلبية نحو 30% من الطلب الوطني على الكهرباء بحلول نهاية عام 2030، بما يعزز صمود منظومة الطاقة ويقلل من الاعتماد على المصادر الخارجية.

– وفيما يتعلق بإصلاح أوضاع الموظفين العاملين بعقود داخل الحكومة الفلسطينية ومعالجة ملفاتهم، أقرّ مجلس الوزراء جداول التشكيلات والوظائف للعام 2025، بما يشمل مختلف الاستحقاقات الإدارية لموظفي الخدمة المدنية، كما حَدَّدَ القرار نهجًا مرحليًا لتسوية أوضاع الموظفين المتعاقدين، يبدأ بمرحلة أولى تشمل 500 موظف، استنادًا إلى معايير الكفاءة والاحتياج الفعلي للمؤسسات، ويشمل ذلك أيضًا الموافقة على تعيينات محددة وفق سياسة ترشيد التوظيف بالحد الأدنى، لمعالجة النقص في الكوادر في القطاعات الحيوية، لا سيما الصحة والتعليم والقضاء، مع ضمان الاتساق مع أولويات الإصلاح واستمرارية تقديم الخدمات العامة الأساسية، والالتزام الكامل بسقف 1.5% المنصوص عليه في برنامج الإصلاح.

– أدانت وزارة الخارجية والمغتربين بأشد العبارات تصاعد إرهاب المستوطنين المنظّم ضد السكان المدنيين الفلسطينيين العزّل في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس، وجددت الوزارة تحذيرها من أن استمرار إفلات مرتكبي هذه الجرائم والمسؤولين عنها من العقاب يغذي مزيداً من التصعيد، ويقوض بشكل خطير أسس السلام والأمن والاستقرار في المنطقة.